دمعة حزن على الحبيب الخضر

نعمان الحكيم

غاب نجم آخر في سماء عدن.. اسمه حفر في الصخر وأعطى للمدينة وأهلها الكثير الكثير.. كل حياته معمعات ثقافة وصحافة وهو أحد ثنائي إبداعي جميل فقدناهما معاً.. كان الأول الاستاذ المرحوم شكيب عوض وهو الثاني الذي ودعنا في أول عشر العيد.. هكذا تكون المقادير وسبحان الله الذي يعلم بالأجل المكتوب في اللوح المحفوظ!

عبدالقادر خضر.. الصحافي الكاتب المبدع، الشخصية المثقفة، الرجل الموسوعي ثقافة وفناً.. غادرنا ظهر الثلاثاء ١١ ديسمبر ٢٠٠٧م وكأنه أبى إلا أن يكون وداعه في خاتمة عام مليء بالمتناقضات، وفي أول عشر العيد السعيد عيد الأضحى المبارك.. هكذا فجأة يغادرنا أحد أعلام المدينة الذي كانت حياته مكرسة للفن والثقافة والأدب، وهو لم يزل في عمر العطاء المتقد والحلم الكبير في إعادة إصدار مطبوعته الفنية التي طلب إلينا الكتابة عنها مؤخراً بعد إطلالتها الجميلة البهية..

عبدالقادر خضر.. القامة الشامخة يغادرنا إلى دار البقاء بعد أن كان قد خاض في هذه الدنيا الفانية في شتى مناحيها ملتصقاً بالناس والمثقفين والأدباء والفنانين، فهو كان فارس الميدان في مجالات الفنون والصحافة والتلفاز.. وهل يكفي أن نقول إن نجماً قد أفل في سماء عدن ليترك لنا بقعة مظلمة بين الكواكب، لكنها في نظرنا بقعة ضوء وأريج عطاء ونسمة هواء كنا ألفناها وأحييناها بصدق. وبدون أي جدال؟!

هكذا هي الدنيا ياخضرنا.. ولا نملك إلا أن نسطر كلمات جوفاء ونذرف عبرات عليك وعزاؤنا ماتركته من عطاء وبصمات مضيئة.. فلك الخلود في جنات ربي.. ولأهلك وذويك (حرمك وابنك واخوانك) خالص العزاء ونخص به الأستاذ الشاعر/ مصطفى خضر الذي هو أحد اعلام عدن ايضاً كما نخص بالتعزية الاستاذ المربي/ عبدالله خضر الذي عملنا معاً وإياه وعسى الله أن يغفر لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر، لأن ابن آدم مليء بالذنوب حتى وإن كانت غير بائنة للناس ولم تؤذهم.. وأنت ياخضرنا المحبوب.. لم تكن إلا صاحب الفعل والخلق القويم والموقف النبيل.. ولكن هي كلمة مستحب قولها للحي والميت إن شاء الله.

فنم قرير العين إلى جوار من فقدناهم مؤخراً الأستاذ المرحوم ناصر باسويد وعلي اليناعي وفضل قائد علي "ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" ..

والعزاء الجميل لعدن كلها والتي لن تنساك أبداً..

العنف القادم من الفضائيات

هل ينقصنا (العنف) بكل إيقاعه الفاجع والقاسي لنبحث عنه بأنفسنا، كما يبحث الظمآن عن قطرة ماء في سراب صحراء مخادعة، متجاوزين بذلك الفعل العبثي حدود الفضول إلى مستوى الحماسة والافتتان بعوالمه المجنونة. كأنّ حياتنا ملوّنة بالدعة مزروعةً بالسكينة والأحلام الرائقة بينما نوشك كشعوبٍ مقهورة على الغرق تحت أكوام الرماد.

شفاء منصر

رماد أوطاننا التي تحترق بنيران العنف ولهيبه الذي يسري كسريان الشرارة إلى أبعد مدى. وإلا كيف يمكن أن تغدو ردود أفعالنا إزاء الأفعال المتسمة بالعنف والبشاعة إيجابية وراضية وبعض القنوات الفضائية العربية وفيها أقنية رصينة ولها السبق في تأسيس المشهد الفضائي العربي تروج لبضاعة العنف بهمة عالية وكرم مبالغ فيه مستندة إلى أفكارٍ غريبة وأعذار ممجوجة، وباطلة كرغبة المشاهد، وجذب المشاهد والتجديد.. الخ حتى لو كانت الوسيلة التي توظف لجذب المتلقي ضارة وخطيرة وتحمل في فحواها ترجمة فعلية للمقولة المخادعة والانتهازية الغاية تبرر الوسيلة أو الوسيلة تبرر المشاهدة إنّ استمرار عرض بضاعة (العنف) معناه أنّ أصحاب القرار في تلك الوسائط الإعلامية راضين كل الرضا عن إبداعاتهم في إثارة الرعب والخوف والاكتئاب في حياتنا المحاصرة أصلاً بالذعر والترويع. كأنّما لا تكفينا مطالعة مشاهد وصور الموت والدمار والتفجيرات في نشرات الأخبار لتلجأ تلك القنوات الفضائية إلى استحداث قنوات مخصصة للاكشن والإثارة والجريمة تحت مبرر التسلية والترفيه. اليس غريباً أن يصبح العنف مصدراً للتسلية والترويح عن النفس فيما أصبحت (مجتمعاتنا أكثر صخباً وعنفاً وتطرفاً) وتعيش بشكل يومي دورات العنف والقتل بعد تحولها إلى ساحات حرب.

إنّ صنّاع القرار في تلك الوسائط الإعلامية يتجاهلون آثار وبصمات ما تقدمه تلك القنوات على الجمهور، وخصوصاً الأطفال، حينما تهاجم مثل تلك المشاهد عالمهم المرهف وتغرس في نفوسهم مبادئ العنف ودروس القسوة منذ الصغر ولعل أخطر ما في الأمر طغيان المشاهد العنيفة على غالبية البرامج والأفلام الموجهة لأطفال العرب في الفضائيات العربية التي حذرت منها دراسات كثيرة لعدد كبير من الباحثين العرب ومنهم دَ . أحَمد فخري استشاري علم النفس بجامعة عين شمس الذي علّق على تلك البرامج قائلاً : ((تحدث مشاهدة هذه البرامج والأفلام عامةً أو أية مشاهد عنيفة نوعاً من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تظهر في ألعاب الأطفال بوضوح بحيث يكون سلوكهم عنيفاً مع الأطفال في مثل سنهم أو الأكبر منهم فهو ـ أي الطفل ـ يقوم بتفريغ الطاقة التي شحنته بها أفلام وبرامج العنف التي يشاهدها.... الخ.

والأخطر أنّها تؤثر على معتقداته التي تبنى في هذه الحالة على العنف وأخذ الحق بالقوة ومنطق الغاب وفقدان الحوار وأنّ الأقوى يفوز دائماً)) ويكمل بقوله : ((علاوة على أنّ هذه المواد لا تحمل قيمة ولا هدف ونحن نريد أن تكون المواد التي يتعرض لها الطفل في وسائل الإعلام حاملة لقيمة يهتدي بها وتربي الأطفال)).

خُلاصة القول إنّ مثل تلك القنوات التي استحدثت لا مبرر لإطلاقها فهي في مجملها قنوات تجارية ليس لها هدف ولا تقوم بتوصيل رسالة اجتماعية وثقافية جادة للجمهور، وهذا يؤكد أنّ إعلامنا متخبط منذ بداية تأسيس المشهد الفضائي العربي الذي لم تكن انطلاقته لمواجهة التحديات الكبيرة التي تعصف بأمتنا العربية ولكن تقليداً ومحاكاة للآخرين، فالعرب دخلوا المشهد الفضائي وليس لديهم إستراتيجية إعلامية واضحة تمكنهم من نقل ثقافة إيجابية بل أصبحوا منقادين انقياداً أعمى للغرب ومروجين بامتياز للثقافة الاستهلاكية التي تعمل على تهميش العقل العربي وتسطيحه، وكأنّ العقل العربي يُعاني من (عقم) دائم وعاجز عن الإبداع والابتكار.

نشوة الرياحين..!

كلمات/عبدالوكيل الكلي

الإهداء إلى الفنان عبدالباسط عبسي

حُبيبي يا نشوة الروابي ... ماعد دريت ما بالهوى ومابي
بنيت لك عش الهوى بقلبي ... كل من جنى والشوك من نصيبي
لحن الهوى الفته من وجيبي ... أتى الهثيم يمحي حروف كتابي
حل الشتاء غطى جبال ربي ... ما تنفع الخنه لمن يخبي
بكر غبش بين الغمام غاطف ... وانا أقتلي لا غيم أجا جنابي
العذر دن على الشعاب يحبي ... وانا هنا لا ظل من حبيبي

قلبي تعب بعد الحلى يرفرف ... مثل الفراشة للضياء بتشرين
بكر يفوح عصره من الرياح ... وقت المطر عطره روائح الط
حبيبي يانشوة الرياح ... يا فرحة الشراح بالمحاج
ليت المحب ياصاحب الجناح ... مثلك طليق لا يعرف الزنازين
لوقيدوا درب الهوى إلى ح ... أدري أنا درب المحب إلى أين
شاعود اليك وقت الصراب بتشرين ... والملمك والملم المحاج

(رصاص) جديد القاصة حفصة مجلي

ذمار/١٤ أكتوبر:

القاصة المبدعة / حفصة ناصر مجلي- تتهيأ لجمع مجموعتها القصصية الثانية تحت عنوان "رصاص" تمهيداً لعرضها على إحدى المؤسسات الثقافية لإصدارها ضمن مشاريع الإصدار، والقاصة حفصة، قاصة معروفة في الوسط الأدبي والثقافي بمحافظة ذمار ظلت على تواصل بالقارئ منذ التحاقها بجامعة ذمار في العام ٢٠٠٣م، وحتى حصولها على عضوية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع ذمار منتصف العام الحالي ٢٠٠٧م، وبانضمامها لاتحاد الأدباء والكتاب عاودت كتابة القصة القصيرة بشهية أكبر ورؤى جديدة.

للجوع وجوه أخرى رواية ليبية أثارت جدلا إسلاميا

وفاء البوعيسى

محمد الوليد: الرواية بها عبارات مخلة بالدين

طرابلس / متابعات :

أدت رواية "للجوع وجوه أخرى" للقاصة الليبية وفاء البوعيسى إلى جدل كبير تداخل بجوانب دينية وأخلاقية واجتماعية.

وبلغت القضية ذروتها هذا الأسبوع، بعد حملة واسعة للتنديد بالرواية في خطب الجمعة الماضية، ودخول القضاء على الخط، ومطالبة وعاظ وخطباء المساجد السلطات المعنية بوقف تداول الرواية، واعتذار الكاتبة لما تضمنتها.

وتسرد الرواية قصة طفلة ليبية تؤدي بها ظروف العيش عند شقيق أمها المصري بالإسكندرية، وانقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إبان الثمانينيات إلى اعتناق الديانة المسيحية.

واحتوت فصول الرواية على مشاهد جنسية خليعة، وترانيم دينية مسيحية مما اعتبر تهديدا للقيم الاجتماعية الليبية، ومحاولة تبشيرية.

وفي حديث مع الجزيرة نت أكد الكاتب الإسلامي محمد الوليد المحاضر بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة قاريونس، أن بطلة الرواية جاء على لسانها عبارات مخلة بالدين.

واستدل الكاتب الذي تتهمه الكاتبة بالتشهير بعد نشره مقالا في إحدى الصحف المحلية، بعبارة "تبا لهذا الدين" الواردة بالصفحة ١٤٤ في الرواية، والقول "إن القرآن كلامه غير مفهوم"، أو القول "إنها تردده ولا تحبه" بالصفحة ١٢٧، كما أوضح أنها الكاتبة عرضت هذا الأمر بأسلوب السخرية والاستهزاء بقولها "انحدرت بسبب كثرة الصلوات، وتقارب مواقيتها تباعا إلى خضوع لا يقره عقل" بالصفحة ١٢٨.

وتأسف الوليد على المقارنة غير المتزنة بين أبواب الكنيسة التي تظل مفتوحة تؤوى المشردين وتطعم الجائعين وتهدي الحيارى، والمسجد الذي يغلق أبوابه.

وفي تصريح للجزيرة نت أشار الشيخ إبراهيم البرغثي إلى أن بطلة الرواية تهجمت على المسلمين وتسخر من الصلاة وتدعو إلى التنصر والانسلاخ من القيم والدين كترغيبها في حرية التصرف والهوى والخمر والمخدرات، والتدخين والألفاظ القبيحة والاتصالات الجنسية.

وأكد الرجل في نهاية حديثه أن الرواية لم تستشهد بآية واحدة، وإنما تستشهد بالنصوص المطولة من الإنجيل.

طلب

ويطالب أحمد عمر الهجينة رئيس قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة إجدابيا، وعضو لجنة الفتوى بالهيئة العامة للأوقاف في بنغازي بسحب الرواية من المكتبات، ومحاسبة الناشر.

ويؤكد الهجينة في حديث للجزيرة نت أنه لم يطلع على الرواية بشكل دقيق، ويشدد على أن الأخطاء الكافية في الرواية ولو كانت حقيقة واقعية مرت بها، ولكن الأخطاء في عدم نقل سماحة الإسلام من خالها شقيق أمها.

نفي

في المقابل نفت الكاتبة ما يردده خطباء المساجد والوعاظ، وذكرت للجزيرة نت أن الرواية لا تستهدف التبشير بالمسيحية، بل ترصد حالة وقعت، وتقع كل يوم وفي عدة مجتمعات، لكنها تنهض بسؤال حرية المعتقد.

واختتمت وفاء البوعيسى تصريحها قائلة إن الإطار الذي تضمنته الرواية بإيراد

صابر الرباعي يغني أمام آلاف الفلسطينيين بأريحا

اريحا /متابعات :

أحيا المطرب التونسي صابر الرباعي حفله الثاني أمام الجمهور الفلسطيني على ملعب أريحا الدولي بعد حفلة أولى شارك فيها ما يزيد عن عشرة آلاف شخص.

الحفل الذي نظمته شركة الهواتف الخلوية الفلسطينية "جوال" هو الأول في الأراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٩٩ حين أقيم آخر مهرجان في الأراضي بمشاركة فنانين عرب حيث شهدت المنطقة بعد ذلك الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

وبعد ثماني سنوات على آخر مهرجان، عاد الرباعي ليشدو في أريحا أحلى أغانيه ومنها "سيدي منصور" و"برشة" التي قدمها ثلاث مرات بناء على طلب جمهور كان يرددها معه كل الوقت.

وقال الرباعي في بداية الحفل إنه يتمنى للشعب الفلسطيني أن ينال حريته وأن يقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وكان الرباعي قال للصحفيين عند وصوله الأراضي الفلسطينية إن مجيئه إلى فلسطين رغم كل الظروف والمشاكل تحد صريح لكل هؤلاء الذين يحبون أن يزرعوا الأشواك ويعرقلوا الحياة الطبيعية لكل مواطن في الشعب الفلسطيني.

وأضاف أن مجيئه إلى فلسطين ليس مرتبطا بالسياسة بل لاقتناعه تماما بأن الشعب الفلسطيني له الحق الكامل في أن يستمتع بحياته.

استراليا تتسامح بشأن تأريخ لورانس العرب

كانبيرا / ١٤ أكتوبر / جيمس جروبل:

سامحت استراليا أخيرا لورانس العرب لأنه حذفها من تاريخ حملة الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى حيث كرمت الرجل الإنجليزي الغامض بإقامة معرض له في متحف الحرب الوطني.

غير أن متحف الحرب الاسترالي يستخدم المعرض للتركيز على الدور المنسي للقوات الاسترالية وقائدها هنري شوفيل الذي لعب دورا حاسما في هزيمة القوات العثمانية التركية في فلسطين وسوريا.

وفي مذكراته الشهيرة المسماة أعمدة الحكمة السبعة يتجاهل توماس إدوارد لورانس المعروف باسم تي إي لورانس دور القوة الاسترالية (المسماة الحصان الخفيف) في الاستيلاء على دمشق ناسبا النصر إلى قواته العربية بدلا من ذلك.

وقال أمين المتحف مال بوث لرويترز "لقد كان شوفيل بشكل جوهري الذي استولى على المدينة كقائد عام."

وأضاف "ما كان يسعى لورانس لفعله هو عمل أقصى ما يمكنه من اجل تقرير المصير العربي. أعتقد أنه ضخم المزاعم العربية في دمشق."

وتعزز سوء الفهم في فيلم ديفيد لين الملحمي للعام ١٩٦٢ عن لورانس واالثورة العربية ضد الأتراك الذي صور الجيش العربي وهو يدخل دخول المنتصرين إلى دمشق في أكتوبر تشرين الأول ١٩١٨.

وكتب لورانس الذي غير اسمه إلى شو فيما بعد ومات في حادث دراجة نارية في العام ١٩٥٣ أعمدة الحكمة السبعة بوجهة نظر واضحة مدافعا عن انتصارات الحرب العربية للترويج للاستقلال العربي.

وكتب لورانس في المقدمة "الكتاب مجرد استعراض مخطط للحرية العربية من مكة إلى دمشق. كانت حربا عربية شنها وقادها عرب لهدف عربي في الجزيرة العربية."

وقال نائب رئيس الوزراء السابق تيم فيشر من مخضرمي الحرب الفيتنامية إن استبعادات لورانس تحاكي الكثير من المؤرخين البريطانيين الين تجاهلوا الدور العسكري الاسترالي.

وقال فيشر لرويترز "تجاهل استراليا ظاهرة متكررة لبريطانيين مختلفين."

وقال إنه كان غاضبا من أن متحف الحرب الامبراطوري في لندن تجاهل أيضا ٤٧ ألف استرالي قتلوا وهم يقاتلون على الجبهة الغربية في الحرب العالمية الأولى.

وقال "لاشيء جديدا. أملي أن يحقق متحف الحرب الإسترالي بعض التوازن في معرضه الجديد."

وكتب تشارلز بين المؤرخ الرسمي الاسترالي للحرب العالمية الأولى يقول إن الاستراليين تحت قيادة شوفيل اكتسحوا دمشق في الخامسة صباحا يوم الأول من أكتوبر تشرين الأول ١٩١٨ وتم استقبالهم كمحررين.

لكنهم غادروا المدينة خلال ساعتين لمطاردة وحدات تركية على طول طريق حلب فاتحين الطريق أمام الجيش العربي لدخول دمشق في وقت لاحق في اليوم نفسه. وفي وقت لاحق دخل لورانس المدينة دخولا مهيبا في سيارة رولز رويس.

وكتب لورانس عن أهمية الانتصار العربي في أعمدة الحكمة السبعة.

وقال "كنت غيورا جدا على الشرف العربي الذي من أجله يمكن أن أمضي قدما مهما كان الثمن. اشتركوا في الحرب لنيل الحرية وكانت استعادة عاصمتهم القديمة بقوة أسلحتهم الذاتية هي الإشارة الوحيدة التي يمكن أن يفهموها."

وقال بوث إنه رغم شعور الكثير من أعضاء القوة الاسترالية التي شاركت في الحرب بالإهانة من رواية لورانس فإن النقاش بشأن من سبق إلى دمشق كان ثانويا بالنظر الى هزيمة القوات التركية في الأسبوع السابق.

وقال بوث إن لورانس اعترف في العام ١٩٢٧ لكاتب سيرة ذاتية بأن الفصل الخاص عن دمشق في أعمدة الحكمة السبعة ملئ بأنصاف حقائق.

وحاربت القوات الاسترالية الوطنية او الاستعمارية مع قوات بريطانية أو أمريكية في كل المعارك الكبرى منذ حرب السودان في العام ١٨٨٥ بما في ذلك حرب البوير وتمرد الملاكمين.

ويعرض معرض متحف الحرب الاسترالي الخاص بلورانس العرب والقوات الإسترالية مفردات من مؤسسات استرالية وبريطانية عدة. وتشمل بندقيته من طراز لي انفيلد المستعارة من الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا التي هي أيضا ملكة استراليا.

©Reuters
لورنس العرب

©Reuters
القائد الاسترالي شوفيل

©Reuters
لورانس العرب أثناء تجواله في المدن العربية

ثلاثة كتاب عرب يوثقون رحلات من باريس والرباط وأبوظبي إلى تركيا

القاهرة / ١٤أكتوبر/رويترز:

بدأ ثلاثة من الكتاب العرب أمس الاول الخميس رحلات من باريس والرباط وأبوظبي إلى مدينة قونية التركية للمشاركة في الاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على وفاة المتصوف البارز جلال الدين الرومي على أن يوثقوا رحلاتهم ضمن مشروع (ارتياد الآفاق) الذي يعنى بالأدب الجغرافي العربي الحديث.

ويعنى (المركز العربي للأدب الجغرافي-ارتياد الآفاق) ومقره أبوظبي ولندن ويرعاه الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي بأدب الرحلة القديم والحديث ويمنح جوائز سنوية منذ عام ٢٠٠٣ بهدف تشجيع أعمال التحقيق والتأليف والبحث في أدب السفر والرحلات. ويدير المركز ويشرف على جوائزه الشاعر السوري نوري الجراح.

وقال الجراح في رسالة بالبريد الإلكتروني لرويترز بالقاهرة إن "بعثة (ارتياد الآفاق) لزيارة مدينة قونية تضم الروائي السوري والرحالة خليل نعيمي المقيم في باريس والحائز على جائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة ٢٠٠٦ والشاعر والمسرحي المصري وليد علاء الدين المقيم في أبوظبي والباحثة المغربية ثريا إقبال."

وأضاف أن لكل من الثلاثة خطة وسبيلا خاصا في رحلته إلا أنهم سينتهون في قونية التي عاش فيها الرومي ويحضرون "ليلة الاحتفال الكبير" يوم ١٧ ديسمبر كانون الأول الجاري ثم يوثقون تجاربهم في قونية قبل أن يتفرقوا فيواصل كل منهم رحلته في تركيا التي سيضع عنها كتابا مستقلا. وتصدر أجزاء من مشاهداتهم "في كراس جامع وفي مجلة (أدب الرحلة)" وهي فصلية سيصدر عددها الأول في الربيع القادم.

وأوفد برنامج بعثات (ارتياد الآفاق) في السنوات الماضية عددا من الكتاب العرب في رحلات حول العالم منهم الشاعر العماني محمد الحارثي في رحلة إلى الهيمالايا وإقليم التبت والروائي العراقي علي بدر في رحلة من مصر إلى باريس عبر مرسيليا على خطى رفاعة الطهطاوي في رحلته المشهورة (تخليص الإبريز في تلخيص باريز) والمحقق السوري قاسم وهب في رحلة من مصر إلى الشام على خطى عبد الرحمن بن خلدون في رحلته للقاء تيمور لنك تحت أسوار دمشق المحاصرة بجيوش التتار.

وقال الجراح إن برنامج بعثات (ارتياد الآفاق) يبدأ كل عام بعد الاحتفال بالفائزين بجائزة ابن بطوطة التي يقدمها (المركز العربي للأدب الجغرافي-ارتياد الآفاق) حيث فاز النعيمي العام الماضي كما فاز فيها هذا العام الكاتب التونسي خالد النجار الذي سيقوم برحلة إلى إقليم التبت والصين.

وأضاف أن هذا البرنامج حلقة في "مشروع أكبر يهدف إلى إحياء أدب الرحلة" والتواصل المعرفي بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى وتشجيع الأدباء العرب على ارتياد الآفاق لإحياء خطوط السفر القديم في عصور الازدهار العربية.